التصحر وأثاره البيئية بمنطقة بيشة

مشبب بن محمد علي الحاضر*

الملخص :

تعد ظاهرة التصحر احد أهم الظواهر البيئية الخطيرة التي تهدد المناطق الجافة وشبه الجافة نتيجة تداخل العوامل الطبيعية، الجيولوجية والجيومرفولوجية ترافقها الخصائص المناخية الجافة من ناحية، والضغط البشري في استغلال الموارد المتاحة من ناحية أخرى، مما يتسبب في الإخلال بالتوازن البيئي لهذه المنطقة وأدى إلى تدهورها واتساع رقعة التصحر، وقد أعدت هذه الدراسة لغرض دراسة ظاهرة التصحر وتأثيراتها البيئية على منطقة بيشة، والتي تبين دور العوامل الطبيعية من درجات الحرارة والرطوبة وقلة الهطول والتبخر، في تفاقم ظاهرة التصحر بالمنطقة ودراسة الانتاجية المائية وقد أظهرت الدراسة وجود عجز مائي على طول العام، كما أبرزت الدراسة دور العامل البشري المتمثل في الرعي الجائر والاحتطاب واستغلال الاراضي للتنزه أو الزراعة والتي لعبت دور كبير في اتساع ظاهرة التصحر، ومن خلال البيانات المناخية تم تحديد مؤشرات الجفاف باستخدام المعادلات الرقمية والتي أثبتت أن منطقة بيشة تقع ضمن النطاف الصحراوي الجاف، كما بينت الدراسة التأثيرات الناتجة عن ظاهرة التصحر مثل تقلص المساحات الزراعية، وازدياد موجات الغبار، وتسبب التصحر في تفكك التربة والتأثير على خصائصها.

المقدمة :

التصحر ليس بالظاهرة الحديثة والجديدة على الأنسان، بل هي معروفة منذ أقدم السنين، لكن هذه الظاهرة ازدادت في التوسع والتفاقم بشكل كبير في الوقت الحاضر، خاصة مع التطور الذي يشهده العالم الحديث.

يلعب التصحر دورا مهما في انخفاض إنتاجية الأرض، وهذا الانخفاض يكون عبارة عن تغيرات متسلسلة تبدأ بشكل منخفض، ومن ثم تتطور إلى أشكال حادة تعمل على تدهور الأنظمة الايكولوجية (أبو الحسن ١٤٢٧هـ، Dregne 1986).

* طالب دكتوراه بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.